

دور إدارة المشاريع الرشيقة في تعزيز نجاح المشاريع: دراسة تطبيقية في المملكة العربية السعودية

اسم الطالب
ماجد سعيد الغامدي

الرقم الجامعي
251000160

مشروع تخرج - 1
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة	4
1.2.	مشكلة الدراسة	5
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	5
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	6
1.3.	أهمية الدراسة	6
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	6
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:.....	7
8.	المراجع:.....	8

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

شهدت بيئة الأعمال الحديثة تطورًا سريعًا نتيجة التغيرات المستمرة في الأسواق والتكنولوجيا وارتفاع مستويات المنافسة العالمية، مما دفع المؤسسات إلى البحث عن أساليب وطرق فعالة لإدارة مشاريعها بما يضمن تحقيق أهدافها بنجاح وفعالية. في هذا السياق، برزت إدارة المشاريع الرشيقة (Agile Project Management) كنهج مبتكر قادر على التكيف مع التغيرات المستمرة وتلبية احتياجات العملاء بشكل أسرع وأكثر مرونة مقارنة بالأساليب التقليدية لإدارة المشاريع، التي غالبًا ما تعتمد على خطط جامدة وجدول زمنية محددة سلفًا (الشهري، 2026).

تشكل إدارة المشاريع الرشيقة مجموعة من الممارسات والمبادئ التي تركز على التفاعل المستمر مع أصحاب المصلحة، والتطوير التدريجي للمنتجات أو الخدمات، والاستجابة السريعة للتغيرات، مع تعزيز روح التعاون والابتكار بين أعضاء الفريق. وقد أظهرت الدراسات العالمية أن تطبيق هذا النهج يسهم بشكل ملحوظ في تحسين جودة المنتج النهائي، وتقليل المخاطر، وزيادة رضا العملاء، مما يؤدي إلى رفع معدلات نجاح المشاريع (Hasan، 2025).

في المملكة العربية السعودية، شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بتطبيق الأساليب الحديثة في إدارة المشاريع، لا سيما في ضوء رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى تعزيز كفاءة الأداء المؤسسي وتحفيز الابتكار والنمو الاقتصادي المستدام. وتعتبر المشاريع في مختلف القطاعات – سواء الحكومية أو الخاصة – محركًا رئيسيًا لتحقيق أهداف التنمية الوطنية، ومن هنا تبرز أهمية دراسة أثر إدارة المشاريع الرشيقة على نجاح هذه المشاريع ضمن السياق السعودي، لفهم مدى ملاءمة هذه الممارسات في بيئة تتميز بالتحويلات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية المتسارعة (Ndou، 2024).

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين تطبيق مبادئ إدارة المشاريع الرشيقة ومستوى نجاح المشاريع في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة تطبيقية تشمل تقييم الممارسات الحالية، وقياس نتائج تطبيق هذه المبادئ، وتحديد العوامل التي تسهم في تعزيز أو تقليل فعالية هذا النهج في سياق المشاريع المحلية. ويسعى هذا البحث إلى تقديم توصيات عملية يمكن أن تدعم المؤسسات السعودية في تبني استراتيجيات إدارة المشاريع الرشيقة بشكل أكثر فعالية، بما يعزز القدرة التنافسية ويحقق الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة.

1.2. مشكلة الدراسة

تواجه المؤسسات الحديثة تحديات متزايدة في إدارة مشاريعها بسبب البيئة الديناميكية التي تتسم بالتغيرات الاقتصادية، والتقنية، والاجتماعية المتسارعة. وعلى الرغم من التطور الكبير في منهجيات إدارة المشاريع، لا تزال كثير من المشاريع تعاني من فشل جزئي أو كلي، سواء من حيث تجاوز الميزانية، أو التأخير في التنفيذ، أو عدم تحقيق الجودة المتوقعة. ومن هذا المنطلق، برزت إدارة المشاريع الرشيقة كنهج حديث يهدف إلى مواجهة هذه التحديات من خلال مرونة التخطيط، والاستجابة السريعة للتغيرات، وتعزيز التعاون بين فرق العمل.

إلا أن المشكلة الرئيسية تكمن في وجود فجوات معرفية وعملية حول مدى فعالية تطبيق إدارة المشاريع الرشيقة في تحقيق نجاح المشاريع، خصوصاً في السياق المحلي للمملكة العربية السعودية، حيث تتميز بيئة العمل بعدد من الخصائص التنظيمية والثقافية والاقتصادية التي قد تؤثر على كفاءة تطبيق هذا النهج. وبناءً على ذلك، فإن دراسة هذه الفجوات تعتبر ضرورية لتحديد مدى ملاءمة إدارة المشاريع الرشيقة، وفهم العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع، وكذلك تقديم توصيات علمية وعملية تدعم المؤسسات السعودية في تحسين ممارساتها الإدارية (Shabir، 2023).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على المستوى النظري، تشير مراجعة الأدبيات إلى أن هناك محدودية في الدراسات التي تناولت العلاقة بين إدارة المشاريع الرشيقة ونجاح المشاريع في السياق السعودي. معظم الدراسات ركزت على التجارب العالمية، ولا تأخذ في الاعتبار الخصائص الثقافية والتنظيمية المحلية التي قد تؤثر على تبني الأساليب الرشيقة. كما أن هناك نقصاً في الدراسات التي تبحث بشكل متكامل في كل أبعاد إدارة المشاريع الرشيقة، مثل التخطيط المرن، إدارة المخاطر، التواصل المستمر مع أصحاب المصلحة، وتطوير فرق العمل، وربطها بشكل مباشر بمؤشرات نجاح المشاريع مثل الجودة، الالتزام بالجدول الزمني، وكفاءة الموارد. هناك حاجة إلى دراسة نظرية متعمقة تربط بين مبادئ الإدارة الرشيقة ونجاح المشاريع في سياق المملكة، لتوفير إطار علمي يعكس الخصائص المحلية ويمكن استخدامه كأساس للدراسات المستقبلية (Nabeel، 2023).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، يبرز وجود نقص في الدراسات الميدانية والتطبيقية التي تقيس أثر تطبيق إدارة المشاريع الرشيقة داخل المؤسسات السعودية. فمعظم الأبحاث المتوفرة تركز على التحليل النظري أو الدراسات التجريبية في بيئات أجنبية، دون مراعاة التحديات العملية مثل محدودية الخبرة الرشيقة لدى الموظفين، مقاومة التغيير داخل المؤسسات، نقص البنية التحتية التقنية الداعمة، أو طبيعة المشاريع المتنوعة في القطاعات الحكومية والخاصة. كما أن هناك قصورًا في توفر بيانات دقيقة حول مدى استخدام المؤسسات السعودية لأدوات وأساليب إدارة المشاريع الرشيقة، وارتباط ذلك بمستوى نجاح المشاريع، بما في ذلك مؤشرات الأداء المتعلقة بالوقت، التكلفة، الجودة، ورضا العملاء. هذا النقص يعوق القدرة على تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق، ويجعل الحاجة إلى دراسة تطبيقية محلية أمرًا ضروريًا لدعم اتخاذ القرار وتبني أفضل الممارسات في بيئة المملكة (Gamage, 2020).

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تكمن أهمية هذه الدراسة على المستوى النظري في قدرتها على المساهمة في إثراء المعرفة الأكاديمية المتعلقة بإدارة المشاريع الرشيقة وعلاقتها بنجاح المشاريع. فعلى الرغم من الانتشار الواسع لهذا النهج عالميًا، إلا أن الدراسات التي تناولت تأثيره ضمن السياق السعودي محدودة، مما يخلق فجوة معرفية تحتاج إلى سدّها. توفر هذه الدراسة إطارًا نظريًا متكاملًا يربط بين مبادئ إدارة المشاريع الرشيقة – مثل التخطيط المرن، إدارة المخاطر، التفاعل المستمر مع أصحاب المصلحة، وتطوير فرق العمل – وبين مؤشرات نجاح المشاريع المختلفة كالجودة، الالتزام بالجدول الزمني، والفعالية الاقتصادية للمشاريع. وبذلك، يمكن للدراسة أن تكون مرجعًا أكاديميًا يساهم في تطوير الأدبيات العلمية المحلية والدولية، ويدعم الباحثين المستقبليين في تصميم دراسات مشابهة أو في اختبار فرضيات إضافية حول كفاءة الإدارة الرشيقة في بيئات مختلفة (Dwivedi, 2022).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي، فتكمن أهمية الدراسة في تقديم رؤية واضحة وعملية للمؤسسات السعودية حول كيفية تحسين أداء مشاريعها من خلال تبني ممارسات الإدارة الرشيدة. إذ توفر الدراسة تحليلاً ميدانياً لمدى تطبيق هذه الأساليب وارتباطها بتحقيق نجاح المشاريع في مختلف القطاعات، مما يساعد الإدارات على اتخاذ قرارات مستندة إلى أدلة علمية حول تبني استراتيجيات مرنة وفعّالة. كما أنها تساهم في تحديد التحديات العملية والعوائق المحتملة أمام تطبيق الإدارة الرشيدة، مثل مقاومة التغيير، نقص الخبرات المتخصصة، أو محدودية البنية التحتية التقنية، وتقديم توصيات قابلة للتطبيق لمعالجتها. بالتالي، تسهم هذه الدراسة في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات السعودية، وزيادة كفاءة الموارد، وتحقيق نتائج أفضل في المشاريع بما يدعم أهداف التنمية الاقتصادية الوطنية ورؤية المملكة 2030 (Prakash، 2022).

المراجع:

- المراجع العربية

الشهري, ع. ا. (2026). دور الإدارة الرشيدة في دعم مشاريع إدارة المعرفة بالأجهزة الحكومية السعودية (مراجعة علمية).
Retrieved from <https://www.ijrsp.com/volume/issue-47/5/>

- المراجع الأجنبية

Ahmed Shakir Hasan .(2025) .Adopting Agile Project Management at The Aramco oil companies in the Kingdom of Saudi Arabia . تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/394415065_Adopting_Agile_Project_Management_at_The_Aramco_oil_companies_in_the_Kingdom_of_Saudi_Arabia

Anoop Prakash .(2022) .Factors Influencing Adoption of Agile Project Management in Construction Industry . تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/367530620_Factors_Influencing_Adoption_of_Agile_Project_Management_in_Construction_Industry

Muhammad Zahaib Nabeel .(2023) .Big Data Analytics-Driven Project Management Strategies: Utilizing Artificial Intelligence for Dynamic Scheduling, Risk Prediction, and Automated Task Prioritization in Complex Projects . تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/384799725_Big_Data_Analytics-Driven_Project_Management_Strategies_Utilizing_Artificial_Intelligence_for_Dynamic_Scheduling_Risk_Prediction_and_Automated_Task_Prioritization_in_Complex_Projects

Rizwan Shabir .(2023) .Evaluation of the Factors behind the Failure of Project Management Practices . تم الاسترداد من
https://www.researchgate.net/publication/374329295_Evaluation_of_the_Factors_behind_the_Failure_of_Project_Management_Practices

Sisira Kumara Naradda Gamage .(2020) .A Review of Global Challenges and Survival Strategies of Small and Medium Enterprises (SMEs) . تم الاسترداد من
<https://www.mdpi.com/2227-7099/8/4/79>

Valentina Ndou .(2024) .Framework for Agile Transformation: Guiding Organizations Through Cultural, Structural, and Competency Shifts in Project Management . تم الاسترداد من
<https://www.mdpi.com/2076-3387/14/11/301>

Yogesh K. Dwivedi .(2022) .Climate change and COP26: Are digital technologies and information management part of the problem or the solution? An editorial reflection and call to action .تم الاسترداد من
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0268401221001493>